

شرح كتاب مسائل الجاهلية 50)عبدالرحمن بن ناصر البراك(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ اسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبعلم شيخنا واجل لهما المثوبة في كتابه - 00:00:00

مسائل الجاهلية الثالثة والعشرون ان الحياة الدنيا غرتهم فظنوا ان عطاء الله منها يدوم على رضاه كقوله نحن اكثرا اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. سلم تسليما كثيرا. هذه المسألة الثالثة والعشرون - 00:00:20

من امور الجاهلية التي خالفهم فيها الرسول يقول عليه الصلاة والسلام وانكرها عليهم بما جاء به من حكمة ذلك ان اهل الجاهلية من الكتابيين والاميين - 00:00:50

يغتر بالدنيا وظن ان الحظ منها دليل على رضا الله يستدلون على انهم محظيون عند الله وان الله اراد عنهم بما يؤتىهم من المال والولد وهذا جهل وضلال. فالدنيا يعطيها الله من يحب ومن لا يحب - 00:01:24

ولا يعطي الدين والایمان والتقوى الا من يحب. هذا هو الحظ العظيم. اما فعندهم ان الدنيا هي الحب. كما قال من قال منبني اسرائيل في شأن قارون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حق - 00:02:14

ولكن رد عليهم اهل العلم والبصيرة وقال الذين اوتوا العلم يا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا استغفروا. ومن الدلائل على هذه المسألة مما اخبر الله به - 00:02:44

عن الكفار من ذلك قوله تعالى وقالوا نحن اكثرا اموالا واولادا اه هذا الدليل وما نحن بمعلم. نحن اكثرا اموالا واولادا. فافتخرموا على المؤمنين بكثرة المال والولد وجعلوا ذلك امارة على عصمتهم من العذاب - 00:03:14

وفي الآية الأخرى يقول تعالى اصحابي ان ما نمد لهم به من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون لا يشعرون الامر لا يشعرون ان ذلك بلاء عليهم انما يؤتون من مال وولد مع كفرهم انما هو ضرب من الاستدراج. هو هو في الاصل - 00:03:44 ثم هو وبالتالي استدراج ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم كما ننذرهم يزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فهذا استدلال باطل فلا يجوز للمسلم الذي من الله عليه بالاسلام لا يجوز له ان يشابه اهل الجاهلية من الكفار - 00:04:29

مشركين ان يشابههم في الاغترار بما يؤتى من الدنيا بل عليه ان يحذر. وان لا يغتر ولا يظنن ذلك كرامة حقيقة. بل ذلك الابتلاء فالله يغفر العباد باليسر والعسر. والسعة والضيق. واقراء ذلك في قوله - 00:05:08

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. ابتلاه بالنعم وانواع الكرامات الدنيوية. فيقول رب اكرمني. يعني يريد الاقرام الخاص. الاقرام الاول اكرام عام يحصل للبر والفاجر. فيقول الجاهل رب اكرمني. يعني - 00:05:38

بكرامتي على الله ذلك يدل على اني ذو منزلة عنده واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب امن فيظن الجاهل ان ان ضيق الرزق والابتلاء بانواع المكاره والشدائد ذلك - 00:06:08

اهانة من الله. فرد الله ذلك بقوله كلام اي ليس الامر كما يظن هذا الانسان الجاهل فليس عطاوه لتلك النعم الدنيوية من مال وولد ومنصب ليس ذلك دليلا على كرم - 00:06:38

العبد على ربه فلذلك الابتلاء. فمن الفقرة والمصائب والشدائد والحرمان ليست دليلا على هوان العبد على ربه بل كل ذلك ابتلاء

فالبصير العاقل هو الذي لا يغتر بالمظاهر يا في حق نفسه ولا في حق غيره - 00:07:08

فلا يغتر بما يؤمن بالحضور ولا يبأس ويقنط اذا ابالي بالشدائد والمصائب ولا يسيء الظن بربه بل عليه ان يدرك ان هذا كله ابتلاء وهكذا ايضا في نظره للناس - 00:07:58

ولا يستدل لما يعني يؤمن بعض الناس من هذه الحظوظ على فضله وعلى علو منزلته وعلى رضا الله عنه كما لا يستدل في حال ما لمن يبتلي بضيق في رزقه - 00:08:22

وادي ابتلاء في صحته لا يستدل بذلك على هوانه على ربه ودلائل ذلك في القرآن وفي السنة كثيرة فالواجب على المسلم ان يتذمر بذلك وان يتذمّر حكمة الله في عطائه ومنعه - 00:08:47

كلا يمد هؤلاء وهم من عطاء ربكم. وما كان عطاء ربكم محظورا. انظر كيف بعضهم على بعض ولآخرة اكبر درجات وامثل تفضيلا نعم اربعة الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبّهم اليه الضعفاء تكبرا وانفا. فانزل الله تعالى ولا تخرج الذين يدعونك - 00:09:11

ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاليات هذه ايضا من احوال الجاهليين انهم يمتنعون عن الدخول في الحق وعن الانقياد والاستجابة لدعوة الحق اذا سبّهم اليه الضعفاء يتذمّرون ويأنفوا سبّهم اليه الضعفاء - 00:09:48

يرفضون ان يدخلوا في الحق حتى لا يكونوا يعني مثل اولئك وهذا من من اعظم خدع الشيطان سبّحان الله ما اجهل وما اضل من يضر نفسه ويعرضها للشقاء لان من يستضعف ومن يحتقره قد شاركه في هذا الامر - 00:10:29

سبّحان الله الجنة دار الضعفاء فيها الفقراء والمستضعفون يعني المتنقون. ليس كل فقير هو كل ضعيف. لا المراد المتنقون لكن الغالب عليهم الضعف والفقر فمن الحب الذي ما بعده من يتذمّر الانسان عن الاخذ بأسباب النجاة والفوز بالجنة - 00:11:06

لانه قد سبّقه المستضعفون الفقراء الذي يحتقرهم فلا يريد ان يكون معهم ماذا اسمعك يا يا ايها المغرور الجاهل الاحمق. ماذا ينفعك اذا الى النار مع الجبارية والمتذمّرين نعم النار - 00:11:44

يقول النار احتجت كما في الحديث الصحيح احتجت الجنة والنار. فقالت هذه هي ضعفاء الناس وفقراءهم في الجنة. وقالت تلك النار هي الجبارون والمتذمّرون فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء - 00:12:12

وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء وان لكليكم ملء فدم الله تعالى هؤلاء كبرهم حتى انهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرد الضعفاء لا يكونون معهم - 00:12:43

لأنهم من عادتهم لا يجالسوا الضعفاء وهذه مين ده جوانب الكبر الاحتقار احتجار الناس كما في الحديث الصحيح لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:13:25

فقال رجل يا رسول الله اني احب ان يكون ثوابي حسنا ونعي حسنا. وقال ان الله جل جلاله يحب الجمال الكبير بطر الحق وغمض النفس. فبطل الحق رده دفعه. واحد قال لك يا فلان اتق الله. يا فلان اه اترك معصية الله. يا فلان بادر الى طاعة الله - 00:13:51

فيبرد عليه هذا الجاهل ويقول انت تأمررين انت اعلم مني ما الذي الله فيه واذا قيل له اتق الله اخذته العزة فهؤلاء المتذمّرون امتنعوا من الدخول في الاسلام لأنهم سبّق سبّهم اليه الفقراء - 00:14:17

ولأن دخولهم في الاسلام يا جماعة هم مع اولئك يجمعهم لان الاسلام لا يفرق بين غني وفقير وقوى وضعيف ورئيس ومرؤوس الكل امام شرع الله سواء. انظروا الى صلاة الجماعة - 00:14:57

هل للاغنياء والكبار اولوية في الصدقة لهم اولوية ابدا الاولوية بالتقدم. لو يعلم الناس في الحديث الصحيح المتفق على صحته. يقول صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الاذان والصف الاول - 00:15:25

ثم لم يجدوا الا ان يتهموا عليه السهم الصلاة الحج الصيام الكل سوا ما في. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا بد الا مثالها ما في واجبات هذى تسقط عن الناس الكبار لا - 00:15:55

واشياء مباحة لهم ابدا الاغنياء والفقراء الاقوياء والضعفاء الشركاء الواجبات واجبات الدين. وفي تحريم المحرمات. المحرمات على

الكل وان تنوّع الواجبات التي ترتبط بأسبابها فالغنى عليه واجب مثلاً تجب عليه الزكاة لانه وجد عنده سببها - 00:16:24

ما عنده مال هذا الاختلاف اه الموجب لقيامه في هذا دون ذاك فتختلف فيختلف الناس في الواجبات لاختلاف آلاختلافهم في مقتضي تلك الواجبات او تحريم تلك المحرمة نعم - 00:16:58

الخامسة والعشرون الاستدلال على بطلانه بسبق الضعفاء بقوله لو كان خيراً ما سبقونا اليه هذه المسألة قريبة جداً من التي قبلها لكنها مختلفة وهي ان اهل الجاهلية يستدلون على بطلان - 00:17:27

الدين الحق على بطلان الدين الحق بسابق الدعاء يعني الاولى المتقدمة ان اهل الجاهلية يمنعهم من الدخول في الاسلام فيمتنعون عن الدخول بالاسلام لسبق الضعفاء حتى لا يكونون معهم ولهذا اه طلبوا من النبي ان يطرد الضعفاء عن مجالسه حتى يطعن في الاسلام - 00:17:54

اما ان يدخل في الاسلام ويصيرون معهم هذا لا فانزل الله فصل واخدم نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم. وهذه سيرة اعداء الرسل قدماً هو حدثه - 00:18:25

في هذه المسألة ان الجاهلية يمنعهم او يستدلون على بطلان الدين. الذي جاءت به الرسل يستدلون على ذلك بالسابق والضعفاء لو كان خيراً صحيح لما سبق اليه فنحن اولى اولى منهم لو كان حقاً - 00:18:44

يعني بادرنا اليه استجينا له اولئك الضعفاء المحتقرين في نظر اولئك المتكبرين دليل على انه ليس بحق قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به فاذا شاهد من بني اسرائيل على مثله. فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال الذين كفروا للذين - 00:19:13

يعني قال الكفار من من اليهود او من المشركين وقال الذين كفروا للذين امنوا يعني يعنون الذين امنوا يعنونهم لو كان خيراً ما سبقونا اليه لو كان خيراً ما سبقونا اليه - 00:19:46

وهذا استدلال داحض باطل فذمهم الله وعابهم فدل ذلك على بطلان هذا التفكير وهذا الرأي الساقط بل اتباع الرسل في الغالب والضعفاء لماذا يسبقون هم اكثراً استجابة للحق واكثر قبولاً للحق واكثر ثباتاً على الحق - 00:20:13

من الاكابر من العظماء من الائرياء من الرؤساء من من لان الضعفاء ليس عندهم من العوائق ما عند اولئك ما عندهم عوائق النعم قليل من يتغلب عليها. بل تحمل اكثراً الناس على الاشهر والبطر - 00:20:59

والكفر والعصيان وقليل من يشكك كما يقول تعالى وقليل من عبادي الشكور اما المستضعفون فليس عندهم ما يعوقهم مما عند اولئك لا ملك كما عاق عاقه ومنعه من الاستجابة لدعوة الرسول بعد ان ارسل اليه - 00:21:34

خطاباً يدعوه الى الاسلام لم يدخل في الاسلام مع اعترافه بنبوته وشهادتي بعد ما تسائل وفـد العرب برئاسة ابي سفيان بعدما سأله عن عن النبي عليه الصلاة والسلام عن نسبة وعن صفتـه وعن اتباعـه وعن علاقـته سـيرـتهم معـه في حـربـهم وعن وـعـن - 00:22:09

اشيـاء كثـيرـة وـعـنـ ما جـاءـ به وـعـما يـدـعـوـ اليـه بـعـدـ ذـلـكـ اـعـلـنـ انـ هـذـاـ هوـ النـبـيـ نـبـيـ اـخـرـ الزـمـانـ وـاـنـهـ لـوـ خـلـصـ اليـهـ لـمـسـحـ الاـذـىـ عـنـ قـدـمـيـهـ. ولكن مع ذلك - 00:22:45

لـمـ رـأـيـ قـوـمـ اـنـهـ غـيرـ مـجـبـيـنـ بـقـيـ عـلـىـ كـفـرـهـ فـلـمـ بـلـغـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـلـكـ قـالـ ظـنـ الـخـبـيـثـ بـمـلـكـهـ بـخـلـ بـمـلـكـهـ لـانـهـ لـوـ اـظـهـرـ الـاسـلـامـ لـاـ اـطـاحـوـ بـهـ - 00:23:05

وـمـ النـاسـ مـنـ مـعـ مـنـ يـمـنـعـهـ كـذـلـكـ الـكـبـرـ مـاـ زـالـ الـكـبـرـ قـرـيـشـ اـهـ الـمـلـأـ مـنـ قـرـيـشـ وـصـنـادـيدـ قـرـيـشـ انـمـاـ مـنـعـهـ مـنـ ذـلـكـ الـكـبـرـ لـانـهـ فيـ اـسـلـامـهـ قـدـ يـفـتـقـدـونـ شـيـئـاـ مـنـهـ - 00:23:36

قـيـادـتـهـمـ تـكـوـنـ السـيـادـةـ السـيـادـةـ قـبـلـ كـلـ شـيـءـ لـلـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ الـكـلـ عـلـىـ الـجـمـيعـ وـاـمـاـمـهـ وـقـانـدـهـمـ مـعـ انـ الرـسـوـلـ كـانـ يـعـنـيـ مـسـتـضـعـفـةـ يـتـيـمـاـ وـنـشـأـ فـقـيـراـ المـقـصـودـ انـ اـهـ الـجـاهـلـيـةـ - 00:24:01

يـسـتـدـلـونـ عـلـىـ بـطـلـانـ الـدـيـنـ الـحـقـ لـسـبـقـ الـضـعـفـاءـ يـعـنـيـ الـضـعـفـاءـ مـاـ عـنـدـهـ رـأـيـ فـلـوـ كـانـ خـيـرـاـ مـاـ تـعـمـلـهـ. لـوـ كـانـ مـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ خـيـرـاـ مـاـ سـبـقـوـاـ اليـهـ اـذـاـ كـانـ اـوـلـئـكـ - 00:24:41

المتكبرون اثبت هكذا يزعمون السادسة والعشرون تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. نعم السادسة والعشرون. نعم.

تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. نعم هذه - 00:25:01

من الجاهلية تحرير انهم يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذا اخبر الله به عن اليهود اخبر الله به عن اليهود في
موضع في سورة البقرة افتطمعون ان يؤمنوا لكم - 00:25:28

وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه من بعد ما وهم يعلمون اذا تحرير هذا لم يكن قطعاً وعنه وعنه
حسن قصد وتحري للحق لا - 00:25:57

بل تحرير متعمد والتحرير اصله مأخوذ من الحرف وهو الطرف ومعناه تغيير الكلام عن وجهه تغييره عن وجهه سواء لفظاً او معاً.
فالتحري يكون للفظ ويكون للمعنى لزيادة حرب او نقص حرب - 00:26:24

او زيادة كلمة او نقص كلمة او تغيير شكل او قرأ قارئ انما يخشى الله من عباده العلماء يعني هذا تحرير لكن يحصل من بعض الناس
لكنه خطأ ما اعتمد - 00:26:50

ما يدري ماذا يبني على هذا التغيير هذا تحرير لكنه يقع من كثير من ممن لا يحسن القراءة ولا يحسن الفهم بدلالة الكلام يقرأ هكذا
فيينقلب المعنى وهكذا لو قرأ القارئ صراط الذين انعمت عليهم هذا تحرير - 00:27:13

لكنه لا يكون متعمد منه المسلمين ما يتعمد ما يربد لأن المعنى انعمت يعني المتكلم أنا المعنى ان العبد المؤمن يخاطب ربه ويدعو
يقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:27:44

انت يا الله فلو تعمد شهر من مبطل يشكل القرآن هذا التشكيل المسلمين او تضليل من يقرأ ويطلع على القرآن كان هذا من التحرير
التحري المتعمد تغيير تغيير للفظ يستتبع تغيير المعنى - 00:28:06

يتبعه تغيير المعنى اليهود اتقوا الله تغيير لفظياً وتغيير معنوياً وكتبوا ما كتبوا من صفات الذي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واخفوا ما اخفوا وحذفوا ما حذفوا وزادوا ونقص - 00:28:40

وما لم يستطعوا تغيير لفظه غير معناه تغيير المعنى يكون بتفسير الكلام بما يخالف ظاهره وتفسير الكلام بما يخالف ظاهره هذا هو
التحري المعنوي اهل الجاهلية سيماليهود هو تحرير كلام الله - 00:29:19

كما قال سبحانه وتعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا ويقول سبحانه وتعالى فيما نقضهم
نفاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلمة عن مواضعه اخبر الله - 00:29:55

عن اليهود لأن بان دينهم التحرير تحرير كلام الله كتاب منزل من عند الله وهي من كلام الله وهم يحركون الكلمة عن مواضعه
وقد درج على طريقة اليهود الضلال من هذه الامة - 00:30:21

كتاب الله تحريفاً مقصوداً او تحريفاً عن وخطأ ان التحرير كما قال اهل العلم التحرير يكون كفراً ويكون فسقاً ومعصية ويكون
خطأ مثل ما ذكرت لكم ما يحصل للبعض من لا يحسن - 00:30:52

قراءة القرآن فهو يحرك ويكسر مطعم منه واذا كان يقدر على تقويم لسانه وعلى تحسين صلاته فلا يجوز له يجب عليه ان ان يتعلم
كيف يقرأ ولا يجوز له ان - 00:31:25

يقرأ دون ان يبالي ويقدم على اخطاء ويكافح ويكسر في الحروب وهو قادر على ان ان يحسن قراءته عليه ان يتعلم حتى يقرأ
القرآن قراءة صحيحة وشر الطوائف التي تعمدت - 00:31:43

تحري القرآن الراضة الراضة من ذلك النصيб الاخطر تحرير معنوي وتحري له كل آية نزلت في فضل بعض الصحابة
كابي بكر وعمر او غيرهم يجعلونها في عليم يجعلنا في علي - 00:32:11

رضي الله عنه عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين لأن الراضة يقوم مذهبهم على بغض الصحابة جمهور
الصحابة ويخصون بالبغض ابا بكر وعمر اعوذ بالله من - 00:32:43

ويغلون في علي واهل البيت. يغلون في علي واولاده وذراته رضي الله عنه لا يعبدون الى النصوص فيحرفونها وربما زادوا في بعض

النصوص كلمات ولكن التحرير المعنوي لا يستطيعون اللفظي لا يستطيعون ان يبواحوا به لأن القرآن قد كتب - 00:33:07

وَجَمِيعُ الْمُؤْمِنُونَ يَسْأَلُونَ رَسُولَهُ عَنِ الْمُحَاجَةِ فَإِذَا أَتَاهُمْ بِالْأَدَبِ فَلَا يُؤْمِنُونَ

ولهذا لا يبوحون باصولهم الكفرية يا ابو حب بعض البدع العملية وبعض الاشياء يتنفسون يتتنفسون للخبث الذي ينطون عليه والبغض الذي يملأ صدورهم وما تخفي صدورهم اكبر فما كانت عليه اليهود قد شابههم بها فرق الضلال الفرق لكن على تفاوت فبعض هذه الفرق - 00:34:10

من بعض الجهمية يحرفون نصوص الصفات معتزلة يحركون نصوص صفات ونصوص آن نصوص القدر المرضي يحرفون نصوص الوعيد الخوارج يحرفون نصوص الوعي الاشاعرة يحرفون نصوص الصفات كذلك. الصفات التي ينفونها - 00:34:56

يقولون استوى معناها القدرة. الكذب. المحبة معناها الارادة. لأن لأن هذه والواجب ان يفهم كلام الله على نحو ما فهمه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح - 00:35:22

على موجب ما تدل عليه اصول وقواعد التفسير الاصيلة والاصول تفسير يعني اصول التفسير الاصيلة هو القرآن والسنة واقوال الصحابة فاول طرق الفهم للقرآن القرآن بعضه لبعضه تخزين القرآن بالقرآن ثم تبديله بالسنة. بيان الرسول عليه الصلاة والسلام بالبيانات والذير وانزلنا اليك الذكر. لتبيين للناس - 00:35:54

تحريفات هذه مناقضة لما هو مجمع عليه و معروف عن السلف - 00:36:28

لدلالة اللغة والسياق الذي وردت فيه هذه الآيات نعم الثامنة والعشرون السابعة والعشرون تصنيف الكتب الباطنة ونسبتها إلى الله كقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله. الآية - 00:36:59

اعتقادات ومن تشريعات ثم يضيفون ذلك الى الله هذا من عند الله - 00:37:31

الى موسى او عيسى يشترون نصوص يكتبونه ويقولون هذا قول الله - 00:38:08

مراد الله. مراد الله من كلامه فيجعلون فيظيفون التحرير الى الله - 00:38:38

يضيفون المعاني التي حرفوا بها كلام الله ينسبون ذلك الى الله ويكتبونه يسطرونه حتى يأخذه الناس عنهم ويأخذون في مقابل ذلك
مala من الناس فذمهم الله بذلك وتوعدهم وكانوا بذلك ضالين مضلين - 00:39:12

يكتبون السحر ويستمعون للكذب سماعون للكذب اذكال اللسان وويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم هذا يقع من من علماء السوء من اخبار اليهود يكتبون الكتاب بآيديهم دليل على انهم يباشرون هذا هم يكتبون بآيديهم - 00:39:41

يكسبون هذا المال من ايدي السذج من الناس - 00:40:13

الذين يتلقفون هذه المعاني عنهم وهذه النصوص عنهم وقد يحصلون على المال من يكتبون لهم احكاما واراء وفتاوی يوافق اهواءهم تحليل للحرام تحريم للحال يكتبون هذا فيأخذون على هذا - 00:40:35

كتابتهم لما افتروه من الاقوال الكاذبة او المعاني الباطلة - **10:41:00**

ويستحقون العذاب على المال. المال الذي اكتسبوه من هذا الطريق. فويل لهم مما كتبت وويل لهم مما يكسبون. وقال تعالى وان منهم والحديث عن اليهود. اليهود اصل في هذه وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب. لتحسبوه من الكتاب - 00:41:41

وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله وهم يعلمون وما كان من ذلك عند اليهود فقد كان [00:42:11](#) منها كان في هذه الامة

ضرورة التبعية العامة التي لا بد ان تكون كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم لتبين سنت من كان قبلكم حذو القذة في القدة ففي [00:42:36](#) هذه الامة من يكتب اقوالا ينسبها الى الرسول. مثل الاحاديث الموضعية -

من يتعمد وضع الحديث على الرسول صلى الله عليه وسلم. الوضاعون الذين يضعون الاحاديث ويكونون هذا يقول قال رسول الله [00:43:03](#) لتأييد باطل او رد حق لتأييد مذهب لتأييد شخص -

لتأييد من يطمع منه بطعم من الدنيا يتقرب الى ملك يتقرب الى في وجاهة يتقرب المهم ليتوصل الى غرض من اغراض الدنيا [00:43:42](#) ليستبيح محظما يستبيح مثلا الغنى ويضع الاحاديث -

تدل على الإباحية للظلال من هذه الامة فرق الضلال لها من هذا نصيب كل بحسبه وشر هذه الطوائف في هذا الجانب الراضفة [00:44:27](#) ايضا وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اكذب الطوائف -

واجهل الطوائف بالمعقول والمنقول جميعا وعنه من هذا النوع اسفار ومجملات فيها الافتراضات قراءات احاديث موضوعة [00:45:07](#) وافتراضات على اصحاب رسول الله وفي وعدهم لكن كما ذكرت الامور الفاضحة هذه مستورة اسرار -

اسرار يحتفظون بها سورة في كذا يعني سورة ظمنوها ابا بكر وعمر ويسمونها صنم فهؤلاء ومن اشبهه هم [00:45:44](#) مشبهون لليهود وساكنون طريقهم من الفقهاء من علماء السوء حل -

متعمدا اما من كتب اشياء تخالف موجب النصوص. الاجتهاد عن اجتهاد وعن خطأ هذا ليس من هذا في شيء. كتب يتحرى الحق [00:46:36](#) ويتحرى الصواب. فاذا اخطأ اذا اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد. وهذا -

وهذا هو الواقع من اهل العلم المعروفيين بالعلم والدين والتقوى المقصود ان ما كان من اهل الجاهلية الاولى من الجاهلية من [00:47:06](#) الكتابيين او غيرهم فانه يقع في هذه الدنيا. يعرف ذلك من خبر احوال الناس ومذاهب الطوائف -

ولابد ان يكون كل ما كان في الامم الماضية لابد ان يكون شيخا مثله لقوله صلى الله عليه وسلم لتبين سنت من كان قبله. [00:47:46](#) فالواجب الحذر من مشابهة اهل الجاهلية الاولى. والواقع -

في الجاهلية في الامور الجاهلية الواجب الحذر من الواقع في امور الجاهلية. نعم الثامنة والعشرون انهم لا يقبلون من الحق الا [00:48:06](#) الذي مع طائفتهم قوله قالوا يؤمن بما علينا لا يقبلون الصواب لا يقبلون من الحق -

لا يقبله من امور الجاهلية اهل الجاهلية انهم لا الا ما الا مع ما الا ما طائفتهم لا يقبلون من الحق الا ما كان مع طائفتهم وهذا ايضا من [00:48:36](#) مخاز اليهود. فالله ذكر اليهود في -

من سورة البقرة ومنها قوله تعالى اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعني على محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة. قالوا [00:49:16](#) نؤمن بما انزل عليه. نؤمن بما انزل علينا. اما ما انزل على غيرنا فلا قبله. ولا نؤمن به -

نؤمن بما انزل علينا. ويکفرون بما وراءه. ويکفرون بما وراءهم وهو الحق يکفرون بما وراء ما انزل اليهم وبما سوى ما انزل اليهم. [00:49:36](#) وهو الحق مع انه الحق هم يکفرون به -

ويرتضون وهذا هو عين التعصب المنقود. وهذا من التعصب الا يقبل الانسان الحق الا من ممن ينتهي اليهم فاليهود لا يقبلون الحق [00:49:56](#) ممن جاءهم به لا لا يقبلونه الا من طائفتهم. هكذا يزعمون وسيأتي -

ما يتضمن ايضا تناقضه. الحق يجب قبوله ممن جاء به. هذا هو المنطق هذا موجب العقل والشر. موجب العقل والشرع قبول الحق [00:50:36](#) ورد الباطل حتى الفاسق قال الله في شأنه لو جاء بخبر -

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا ما تبینوا يعني تدبروا فاذا علم وقام الدليل على في هذا المخبر وجب قبول خبره حتى وان [00:51:06](#) كان كافرا لا يرد الحق -

بعد قيام حجته وقيام الدليل عليه لانه ليس من جهة طائفة الانسان باستشهاد استشهاد الكفار في بعض الاحوال في الوصية بقبول

شهادة الكافر على الوصية في السفر. يا ايها الذين امنوا شهادة بيعكم اذا حضر احدكم الموت - [00:51:34](#)

حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم او اخران من غيركم اذا هذا مطلق جاهلي باطل عقلا وشرعيا وهو عدم قبول الحق الا من طائفة [الانسان وهذا المسلك الدرج عليه كثير من المتنسبين للإسلام - 00:52:14](#)

وبرأ الله من ذلك اهل السنة والجماعة الذي الملتفين بهذا المنهج وكثير من المسلمين يتعصب وهذا يتمثل في في بعض او في كثير [من اهل المذاهب المناهجه الاربعة يوجد بينهم من يتعصب - 00:52:46](#)

ستجد هذا حنبلي لا يعتقد الا ولا ينظر في قول الشافعي او ابي حنيفة او مالك ولا ينظر في قول اصحاب الشافعي او مالك وابي [حنبي يتعصب لابي حنيفة - 00:53:18](#)

ويخضع حتى ان من ممن يتعصب لمذهبة من يخضع النصوص لموافقة المجلس فما وافق المذهب من الآيات والاحاديث قبله وما [خالف رده ان استطاع او حرفه ان لم يستطع الرد - 00:54:00](#)

وما يصنع الجاهلية والمعتزلة والخوارج فيما يخالف اصولهم الباطلة وهذا مسلك اثيم وسلك باطل يشبه طريقة اليهود الواجب على [المسلم وان كان ينتمي لمذهب الانتقام امر سهل الخطر التعسف يتضمن - 00:54:23](#)

تقديم قول هذا الامام الذي ينتمي اليه على على غيره بانه قول ابي حنيفة قول مالك قول الشافعي قول احمد ويقدمه فقط [لأنه ينام ويرى المتعصب ان اتباع هذا الامام واجب - 00:54:58](#)

الى كل من خرج عن هذا المذهب فهو عاصي المتعصب اذا جاءه الحق وجاءه الحكم من غير اهل مذهبة لا وهكذا يكون المتعصب كما [يكون للمذاهب ينتمي اليها والبلد يتعصب - 00:55:28](#)

لجماعته التي ينتمي اليها والتعصب من شر طرائق الجاهلية المتعصب من شر طرائق الجاهلية الواجب قبول الحق متى ظهر وجب [ويجب التجرد عن الهوى يتبع المسلم العاقل لا يتبع هواه - 00:56:10](#)

لا يتعصب لبلد لا يتعصب لقبيلة ويتعصب لجماعة ينتمي اليها المتعصب للجماعات الاسلامية الدعوية المتعصب مذموم بكل هذه في [كل هذه المجالات الحق الواجب هو تحكيم الدليل وقبول الحق من جاء به - 00:56:41](#)

هذا هو المسجد القويم هذا هو الصراط المستقيم وهذا مضمون الامر باتباع ما انزل الله اتبعوا ما انزل الله ولا تتبعوا من دونه اولىاء [ما الذي يجب اتباعه مطلقا هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:57:30](#)

على حد قول الائمة كل يؤخذ من قوله ويرد الا الرسول صلى الله عليه لكن الانسان قد يكون لمعرفة الدليل فلا ولا يحسن فهم الدليل [فيحتاج الى التقليد لكنه في التقليد يجب ان لا يتعصب ايضا - 00:58:01](#)

بل عليه ان ان يتحرى في تقييد من يكون اعلم واتقى من يثق بعلمه ودينه ولا يتعصب لاحد فلا يقلد هذا لانه من بلده او لانه على [مذهبة ابدا اما مجرد الانتقام من غير تعصب فالامر سهل - 00:58:26](#)

التسعة والعشرون انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم لا يعلمون لا يعلمون نعم ما [تقوله طائفة انهم مع ذلك لا يعلمون بما تقوله طائفتهم كما نبه الله تعالى عليه بقوله قل فلم تقتلون - 00:58:53](#)

انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. لا صواب لا يعلمون الاستدلال انهم لا يعلمون ما تقوله من تناقض اهل الجاهلية انهم لا يقبلون [الحق الا من طائفتنا كما تكلم - 00:59:30](#)

ومع ذلك لا يعلمون بما عنده واليهود الذين يقولوا الذين قالوا نؤمن ايه؟ بما انزل علينا هل التزموا بما انزل عليهم يلتزموا بما انزل [عليه من قتلوا الانبياء وهل قتل الانبياء - 00:59:57](#)

ما انزل الله به سلطانه بل هو من اعظم انواع الانحراف وانواع الخبز يكفرون بما وراءه وهو الحق اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله [قالوا نؤمن بما انزل عليه - 01:00:23](#)

ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل اين تقتلون انباء الله؟ ان كنتم مؤمنين ان كنتم تؤمنون بما انزل عليكم [تقتلون انباء الله من قبل اين اين دعواكم للايمان - 01:00:45](#)

اذا هذا ايضا من خصال اهل الجاهلية مع تعصبهم وردهم الحق الا ما كان عند طائفتهم نعم هم لا يلتزمون بما عند طائفتهم من الحق
اليهود ردوا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:01:07

متبرعين بانهم لا يؤمنون الا بما انزل عليهم. و اذا رجعنا الى حالهم مع ما انزل عليه وجدناهم غير ملتزمين بما انزل عليهم اذا هم لم يعملا بما عند طائفتهم من الحق - 01:01:38

لم يعملا بما يدعون الایمان به مما انزل عليه الانبياء وحرفو كلام الله عن مواضعه واكلوا السحر وفعلوا الافاعيل وان اخذنا ميثاقكم لا تسبكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم - 01:01:59

ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء. تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم. تظاهرون عليهم بالاتم ويأتوكم السارة تفاصدهم وهو محرم عليكم اخراجهم. افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض وقدر جعل - 01:02:30

ذلك اشباه لهم من كثير من اهل المذاهب الذين ينتمون للائمة الاربعة غير ملتزمين بما عليه الائمة رحمهم الله كثير من او الحنفية او المالكية او الحنابلة كلهم يتلقون كل طائفة يعني - 01:02:55

يعنى بمنذهب الامام بفضل ايمانا وتنتمي اليه والمنصوفون منهم يحترمون الجميع يعتبرون المنهج واحد ويلتمسون الحق مع اي واحد منهم او غيرهم يوجد في اصحاب الائمة الاربعة اي في المنتسبين منهم - 01:03:37

من لا من يلتزم او ينتمي الى ذلك الامام في مسائل الفروع يعني في الاحكام الفقهية العيادات والمعاملات ولا يلتزم بما عليه الامام في مسائل الاعتقاد مستجده مثلا الفروع لكنه - 01:04:12

اشعرى في الاعتقاد في باب الصفات بل قد يكون معتزليا يكون معتزليا اذا هذا من التناقض لا يعلمون بل حتى في مسائل الفروع يمكن يوجد المنتسبين للائمة من لا يلتزم - 01:04:52

في مذهبه في تلك المسألة اذا خالفت روعة اذا خالفت هواها لا يلتزم فليذهب يلتمس القول الاخر الذي يوافق هو وهذا من ابشع صور التعصب والتناقض والتناقض لازم للمتعصبين ولابد - 01:05:29

يعنى المسألة الاخيرة الثالثون وهي من عجائب ايات الله انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع وارتكبوا ما نهى الله عنه من الافتراء ترى كل حزب بما لديهم فرحيين. نعم اللي بعدها - 01:05:59

الحادية والثلاثون وهي من اعجب الایات ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة ومحبتهم الذين اذوهם وعادوا نبيهم وفتهنهم غاية المحبة. كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما - 01:06:19

ما اتاهم بدين موسى عليه السلام واتبعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون مثل الحادية والثلاثون فيها ان اهل الادارية لما خالفوا ما يجب عليهم الاجتماع والسمع والطاعة كما تقدم - 01:06:39

وتركوا الدين الحق الذي يقوم على التوحيد صاروا احزابا ومن سوء الحال انهم صاروا معجبين معجبين بما هم عليه كل طائفة معجبة بطريقتها فرحة مستعجلة لما هي عليه. وهذا من اعظم المصائب - 01:07:05

لو انهم تفرقوا ولم يكونوا مطمئنين لما هم عليه كان الامر ايسر وكان يعني احتمال رجوعهم الى الحق اقرب وكم احرى بالرجوع الى الحق لكن لما تفرقوا صار كل حزب بما لديهم فرحيون - 01:07:35

والمفروض الفرح بالشيء لا يفكر في الرجوع عنه ولهذا كان المترک للمعصية الذي يعرف انها معصية يدين الله لانها معصية ويدين الله بانها معصية دائمآ يفكر في التوبة وضميره يؤنبه. واما المبتدع - 01:08:02

المسرور بدعته المستحسن لما هو عليه هذا لا يفكر في التوبة ولهذا كان ايمان التوبة في حقه بعيدا ولكنها ليست مستحيلة فهذا من واحوال اهل الجاهلية ان انهم صاروا فرحيين - 01:08:36

في سوء حالهم قالوا فرحيين بما لاما صاروا اليه من التفرق والتحزب كل حزب بما لديهم والحادية والثلاثون وهي كذلك يقول الشيخ انها من العجائب هذه السابقة الثالثون. وهذه هي الحادية والثلاثون يقول الشيخ وهي كذلك من العجائب - 01:09:04

وهي معاداتهم من جاء في الدين المخالف لما جاء النبي عن اليهود وينقض الكلام عن اليهود يعادون الرسول صلى الله عليه وسلم مع

انه جاء بما يوافق ما جاء به موسى - 01:09:38

عليه السلام فيبغضون الرسول ويعادونه وينبذونه مع ان ما جاء به الموافق محمد معظم لموسى نعظام للثورات وان كانت شريعته ناسخة ولها المدينة ووجد اليهود يصومون نحن اولى منكم من صام يوم عاشوراء شكر الله - 01:10:05

نحن اولى بموسى منكم اي والله ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبع اولى بموسى وعيسى وسائر الانبياء اعدائهم من المنتسبين اليه ثم هؤلاء مع معاداتهم الدين الحق - 01:10:42

الذى جاء به الرسول وهو موافق لما جاء به الانبياء قبله يحبون فينا عدوكم ويؤثرون من عدو بني اسرائيل الاول؟ عدوهم الاول وما هو العلم المعظم عند فرعون؟ انه السحر - 01:11:03

اليهود السحر اتخاذوه علما واتخذوه اه طريقا واتخذوه دينا ونسبة الى الانبياء كما نسبة الى سليمان كما سبق فاثروا دين عدوهم وعلم عدوهم فرعون على على الدين الحق ما الذي جاء به موسى - 01:11:29

ومن جاء بعده من اخوانه كعيسي هو محمد صلى الله عليهم اجمعين نعم اعد المسألة الاخيرة الحادية والثلاثون وهي من اعجب الآيات ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة - 01:12:05

الذى انتسبوا اليه لان اليهود ينتسبون الى ديننا لموسى عليه السلام ودين الرسل كلهم هو الاسلام كيلو القطن كلهم هو الاسلام فهم ينتمون الى موسى لكنهم انحرفوا عن عن ذلك الدين - 01:12:28

الذى جاء به موسى ثم من جاء بعده من اخوانى نعم يعادون معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة. غاية العداوة. نعم. ومحبتهم دين الكفار الذي عادوهم وعادوا وبيئتهم غاية المحبة. نعم دين الكفار - 01:12:48

الذين عادوهم وعادوا نبئهم. فرعون وقومه هم الذين عادوا بني اسرائيل. واذلوه واستعبدوهم وحاربوهم وكما قص الله كما ذكر الله اليهود بصنيع فرعون وقومه في اية كثيرة وان نجيناكم من ال فرعون يتمنونكم سوء العذاب - 01:13:10

يذبحون ابناءكم ويستحiron نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ويقول تعالى ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن من فرعون فرعون عذاب مهين على بني اسرائيل كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدين موسى عليه السلام جاءهم لدين موسى محمد جاءهم لدين موسى نعم - 01:13:37

وابعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون السؤال الاول يقول السائل فضيلة الشيخ هل ما ذكره شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في هذه المسائل عبارة عن عرض مجمل لما فصله شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:14:05

كتاب اقتضاء الصراط المستقيم ليس كل هذه المسائل لكن في كتاب الشيخ لكن لا اقول ان هذه المسائل التي عرض لها الشيخ انها مستمدة من ذلك الكتاب منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية اقتضاء الصراط - 01:14:30

اقول لعلها كثير من فيما يظهرون لكنها في كتاب شيخ الاسلام ليست اه مرتبة بشكل مسائل كما لا يخفى هذا من اطلع على الكتاب لكنها موجودة في درج الكلام وفي ثنايا الكلاب الكلام تمر اه كثير من هذه الامور - 01:15:04

ولكن هناك مسائل كثيرة من مما مر بنا في هذه الرسالة وليس مذكورة في ذلك الكتاب يقول السائل من يتبع فتاوى علماء السوء في تحرير ما حرم الله في امر اجمع العلماء على تحريره هل يعتبر هذا من خصال الجاهلية - 01:15:29

وهل اتباع هؤلاء العلماء وهل اتباع هؤلاء العلماء يعتبر حجة شرعية لتابعهم يأخذ فتاوى علماء السوء في تحرير حرام او تحريم حلال انه فان استحل الحرام المعلوم من دين الاسلام بالضرورة - 01:15:54

لو حرم الحلال المعلوم من دين الاسلام بالضرورة تقليدا لهؤلاء وقد عبدهم وكان اتخاذوا احبارهم ورهبانهم من دون الله بتحليل الحرام بطاعتهم في تحرير الحرام وتحrir الحلال ومن ظروف الشرك شرك الطاعة - 01:16:29

وقد قال الله تعالى ولا تأخذوا مما لم ينزلوا اسم الله عليه. وانه لفل وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلونكم. وان اطعتموه انكم لمشركون وهل اتباع هؤلاء العلماء يعتبر حجة شرعية لتابعه؟ لا والله لا يكون حجة شرعية - 01:16:57

سبحان الله اتباع علماء السوء المعروفيين بالضلال والتلاعيب بدين الله بل هي حجة شيطانية يحتاج بها اهل الباطل واهل الاهواء

ليبرروا باطلهم. نعم يقول السائل يكون التمكين في الارض دليل على صحة من هو متمكن - [01:17:23](#)

وكيف نفسراية التمكين في الارض التمكين في الارض يمكن ان يكون تمكينا كونيا شرعا و هو التمكين القائم على الايمان والتقوى والصلاح والاصلاح وهو المذكور في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم و عملوا الصالحات ليستغربهم في الارض كما استغرب [الذين من قبلهم - 01:17:52](#)

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وقال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهوا عن المنكر سبحانه وتعالى الذين قالوا من الرسل ليخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلken [الظالمين. ولنسكتنكم الارض - 01:18:32](#)

من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيid الاية وهناك التمكين القومي الذي يكون على سبيل الاستدراج وهو ما يحصل للكفار من تغلب وتمكين وخذر وهذا هو الذي اوجب لكتير من الكفار ان يغتروا بانفسهم. واوجب لكتير من جهة جهله المسلمين. ايضا ان يضلون [01:18:58](#)

قل لي اختيار يجي اولئك واذا تتلى عليه اياتنا ببيناتهم قال الذين كفروا للذين امنوا. اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا الله وكم [الفنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورؤيا. وقال سبحانه وتعالى - 01:19:31](#)

لتمكين الكفار الذين هو استدراج ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة الم يروا كما اهللنا من قبليهم من [قرن مكناهم في الارض ما لم نمكنا لكم. وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانار - 01:19:52](#)

وهذا بيانه في القرآن والتمكين ان اقتنوا بالايمان والصلوة فهل التمكين الشرعي المحمود المأمون العاقبة المحمود العاقبة يقول [السائل هل يعذر الجاهل في وقوعه في الشرك في توحيد الربوبية؟ وكذلك في توحيد الالوهية - 01:20:14](#)

هذا يحتاج الى الجاهل الذي لم تتهيأ له المعرفة ولم تتهيأ ولم تقم عليه الحجة هذا محل نظر وازداد فمن اهل العلم من يرى انه غير [معذور في حكم الدنيا واما حكم في الآخرة - 01:20:44](#)

ما يجري على قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ومن اهل العلم من يرى انه غير وانه معذور يعني من اهل العلم ان يرى [انه معذور في حكم الدنيا. ومنهم من يرى انه غير معذور في حكم الدنيا. اما في الآخرة - 01:21:14](#)

الجميع يقولون انه لا يعذب الا من قامت عليه الحجة هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [01:21:35](#)